إني آليت على نفسي قبل ان اخلق السموات والارض والدنيا
وانا احتج [illegible] نه من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صادقا كتبت له براءة من النار قبل ان
يموت بعشرين سنة ووصيت منكرا ونكيرا ان لا يروعانه عليه
يا موسى من وفقني بشهادة ان لا اله الا الله مرة واحدة طول
دهره استحييت ان اعذبه يوم القيمة يا موسى لولا من
من يحمدني م[illegible] من السما قطرة ولا انبتت في الارض
حبة يا مو[illegible] لولا من يقول لا اله الا الله لسلطت جهنم
على اهل الد[illegible] يا موسى لولا من يدعوني لتباعدت من
خلقي يا موسى اتحب ان لا اخذ لك في قال نعم يا رب القيمة
قال فامس ولسانك رطب من ذكري يا موسى ان في
امة محمد صلى الله عليه وسلم رجالا ينادون على كل شرف
بشهادة ان لا اله الا الله فجزاؤهم على جزاء الانبيا
ورحمتي عليهم [illegible]بي بعيد عنهم لا اسلط عليهم في
اطباق الثرى [illegible]ود ولا منكرا ولا نكيرا يروعونهم
يا موسى لا ا[illegible] باب التوبة عن احد منهم ما دام يقول
لا اله الا الله بقلبه ولسانه واوحى الله تعالى اليه يا موسى
انا ارحم من لعنني وقد غرق اني اغفر وارحم لا ناقشه
المعصية واغفر له تطولا عليه بالرحمة واوحى الله تعالى
الى بعض انبيائه بعيني ما يتحمل المتحملون من اجلي وما يكابد
في طلب مرضاتي اترى انسى لهم عملا كيف وانا ارحم الراحمين
خلقي ولو كنت معاجلا احدا لعاجلت بها القانطين من
رحمتي ولو يرى عبادي المؤمنون كيف استوهبهم ممن ظلمهم العقوبة
احكم[illegible]هم بالخلد المقيم في جواري اذا ما اتهموا
فضلي و[illegible] واوحى الله تعالى الى داود صلى الله عليه وسلم

١٦

ان حببني الى خلقي قال وكيف احببك اليهم قال اذكرني
بالحسن الجميل وعرفهم آلائي واحساني واوحى الله
تعالى اليه يا داود انذر الصديقين وبشر الخاطئين فعجب
داود فقال الهي كيف ابشر الخاطئين وانذر الصديقين
فقال تعالى قل للصديقين لا يعجبوا وقل للخاطئين لا
يقنطوا من رحمتي واوحى الله تعالى اليه يا دا[illegible] من منني
على عبادي اني اخفيت عنهم غضبي و[illegible]هم عليه
لهلكوا واخفيت عنهم رضاي ولو اطلعتهم عليه لبطروا
ولكني اتركهم بين خوف ورجا فمن خافني امنته ومن رجاني
اعطيته وكان يحيى بن زكريا اذا لقي عيسى بن مريم عليهما
صلوات الله وسلامه وعلى نبينا عبس واذا لقيه عيسى تبسم
فقال له عيسى تلقاني عابسا كانك آيس [illegible]ال له يحيى تلقاني
ضاحكا كانك آمن فاوحى الله تبارك [illegible] اليهما ان احبكما
الي احسنكما ظنا بي وروي ان موسى عليه السلام قال
في مناجاته يا رب اذا سالك العارف وقال يا رب ما ذا تقول
له قال لبيك قال فاذا سالك العابد ما تقول له قال
لبيك قال فاذا سالك الزاهد ما ذا تقول له قال لبيك
قال فاذا سالك العاصي ما ذا تقول له قال لبيك مرتين قال
يا رب وكيف ذلك قال لان كلا من هولاء يدل بعمل والعاصي لم
يقبل علي الا بعد افتقاره الي فهو ينادي بذل وافتقار وخضوع
وانكسار وانا عند المنكسرة قلوبهم وروي ان موسى عليه
السلام لما دفن اخاه هرون عليه السلام ذكر مفارقته له
وظلمة القبر فادركته الشفقة فبكى فاوحى الله تعالى اليه يا موسى
[illegible] اذنت لاهل القبور ان يخبروك بلطفي بهم لخبروك
يا موسى لم انسهم على ظاهر الارض احياء ارزقهم افانساهم

Copyright King Saud University